[227] واحتجوا عليه بقوله (ص) انى مخلف فيكم الثقلين كتاب ا حبل ممدود وعترتي أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال آخرون بل هي منسوخة بقوله تعالى قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم الاية يقول على بن موسى بن طاووس: ليس الاية الثانية ما يقتضى مخالفه الاولى حتى يقال انها نسختها وذاك ان المودة في القربى فوائدها وثوابها وثمرتها للذين توادوا بهم فقال ا تعالى للنبي (ص) ما معناه ان الاجر الذي طلبته عن رسالتي وهدايتي من مودة اهل بيتى فهو لكم وفوائده راجعة اليكم وواضح أقول: ان في هذه الاية القربى اشارة ظاهرة امامة ائمة اهل بيت النبوة لانه إذا كان اجر جميع الرساله وما حصل بها من سهادة الدنيا والاخرة مودة بيته قائمين مقامه في الخلافة فتكون المودة لهم والمعونه على قيامهم كالاجر لجميع ما اتى (ص) من سعادة ومقاله وفعاله * (فصل) * فيما نذكره من الجزء الاول من مقدمات علم القرآن تصنيف محمد ا بن بحر الرهنى ذكر في اول كراس ما وجده من اختلاف القرائة وما معناه ان كل واحد قبل ان يتحدد القارى الذي بعده كانوا لا يجيزون قرائة ثم لما جاء القارى الثاني انتقلوا من المنع الى جواز قرأت الثاني وكذلك في قرأته السبعة فاشتمل كل واحد منهم على انكار قرائة ثم عادوا خلاف ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في علماء المسلمين والقائلين بالقرآن ارجح منهم ومع من ان زمان الصحابة ما كان هؤلاء السبعة ولا عددا معلوما للصحابة من الناس ياخذون القرآن عنهم ثم ذكر محمد بن بحر الرهبى انه وقف كتاب سهل بن محمد السنجري وقد حمل الهجاء جميع اهل الكوفة والذي رد عليهم وعتب دينهم قال الرهبى وسمعت ابا حاتم يطرى نحو اهل البصرة ويهجو نحو اهل الكوفة قال الرهنى ما لفظه قلت ولم يدع أبو حاتم مع ما قاله وهجائه الكوفة واهلها ذكر تأليف على بن ابي القرآن وان النبي (ص)
